مقالة بحثية

أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بالخوف من الوحدة.

* مريم محمد الأمين عبد السميع
* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم علوم التربية الفنية، تخصص علم نفس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: mariammalamin@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 22 فبراير 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 13 مارس 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 06 مايو 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 10 مايو 2022**

الملخص:

تنشأ الضغوط التي يعاني منها الإنسان بشكل أو بآخر مع تطور التعقيدات وزيادة التفاصيل في الحياة اليومية بشكل مستمر، وقد يلجأ بعض الأفراد إلى الهروب من هذه الضغوط والمشاكل التي تحيط به؛ وقد ينتج عنه بعض الأمراض النفسية كالشعور الزائد بالإحباط والذي يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية والخوف من البقاء فيه فمن الممكن أن يقرر الفرد اعتزال كل ما يحيط به من واقع مؤلم له، وربما يكون هذا الإعتزال والتوحد في صورة معنوية – كأن يكون متواجد جسدياً بين المحيطين به ولكن هو بمعزل عنهم فكرياً ومعنوياً – وقد يكون هذا الإنعزال من إحدى مسبباته الهروب من شعوره بالخوف من الوحدة المستقبلية. فقد يلجأ إلى أي وسيلة تمنع عقله من التفكير في الواقع المجبر على العيش فيه، فقد يصبح تدريجياً مدمناً بأنواع الإدمان المختلفة أما عن تعريف الشعور بالوحدة فيواجه المتخصصون في مجال علم النفس والصحة النفسية صعوبة كبيرة في تحديد مفهوم الوحدة النفسية، فهناك من نظر إليه من جوانبه الإيجابية التي تشير إلى الوحدة الخلاقة أو المنتجة التي يميل إليها المبدعون والموهوبون، الذين اتخذوا من وحدتهم سبيلاً للخلق والإبداع، وجسدوها في شكل مؤلفات ولوحات مبتكرة خالدة مثل أعمال فان جوخ وجويا وكافكا وغيرهم من كبار الكتاب والفنانين. ويقوم موضوع البحث بدراسة العديد من المتغيرات التى من شأنها أن تعطى صورة واضحة لشخصية المريض بالخوف من الوحدة وبشكل خاص المدمنين كفئة تعد قريبة من اليأس والإحباط والوحدة. ودراسة العادات العقلية السائدة لهذه الفئة وكيفية إبدالها بالعادات العقلية المنتجة، وذلك في إطار التربية الفنية وتغيير طريقة تناولهم لبعض المدركات والسلوكيات للوصول إلى أقل درجة ممكنة من الشعور بالخوف من الوحدة.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية – عادات العقل المنتجة – الخوف من الوحدة

خلفية البحث :

في تناولنا لمفهوم الشعور " بالخوف من الوحدة "، نجد أنه غالباً ما يمثل الشعور بالوحدة النفسية نقطة البدء لكثير من المشاكل التى يعاني منها الفرد، وهى مشاكل تؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط والكآبه لدرجة قد تدفعه إلى الإنتحار، حيث تؤكد البحوث والدراسات على وجود ارتباط وثيق وعلاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين معدلات الإنتحار الفعلي أو الشروع فيه، وكثيراً ما يؤدى هذا الشعور أيضاً إلى إدمان الخمور والمخدرات

وعن علاقة الشعور بالخوف من الوحدة ومرضى الإدمان خاصة عن باقي المرضى القريبين من الموت؛ فإن المدمن قد يكون هارب من الشعور بالوحدة أو من خوفه أن يبقى وحيداً ويجد في مجتمع الإدمان منفذ من ضغط هذا الشعور عليه.

ويعد أحد أهم أهداف تعديل السلوكيات يتحقق عندما يجمع بين استخدام الأدوات البصرية والفنية مع عادات العقل المنتجة ؛ حيث يساعد الأشخاص على التفكير بصورة أعمق فإنهم يرون أفكارهم تتوسع، وبذلك يكسبون حساً جديداً بأنفسهم، وبالتالى تتحسن نظرتهم لذواتهم وللواقع المحيط.

مشكلة البحث :

تعتبر طريقة علاج المشكلة النفسية الواقعة بين المريض وذاته من الخوف من الوحدة، وكذلك بينه وبين المجتمع المحيط به التي تتناولها الباحثة من خلال برنامج للتربية الفنية وعادات العقل المنتجة، من الطرق الحديثة التي يحاول البحث من خلالها التأكد من نجاح فاعلية برنامجه ومدى استمرار تأثيره في محاولة علاج فئة من أكثر الفئات قرباً بالشعوراً بقلق الموت كالمدمنين من هم تحت العلاج وفي المرحلة التأهيلية بعد العلاج .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

1. ما هو أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى المدمنين ؟
2. هل يواجه فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية نفس درجة الشعور الخوف من الوحدة كما يشعر بها فئة المدمنين تحت فترة العلاج ؟
3. ما مدى تأثير برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية في الشعور بالخوف من الوحدة ؟

أهداف البحث :

1. التعرف على قوة الشعور بالخوف من الوحدة لدى المدمنين، وأسبابها .
2. معرفة مدى تأثير التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى هذه الفئة .
3. 3-خفض مشاعر الخوف من الوحدة لديهم ورفع مستوى الشعور بالاَمان والتفاؤل وجودة الحياه.

أهمية البحث :

1. يهتم البحث بالتعرف بعمق على فئة تعتبر قليلة التفاعل المجتمعي وتخشى الوحدة في ذات الوقت .
2. استخدام أسلوب الدمج بين التربية الفنية وعادات العقل المنتجة لعلاج المشكلة .
3. يطرح البحث فكر جديد في مواجهة مشكلة الخوف من الوحدة لدى المدمنين والتي تحول بينهم وبين العيش بشكل طبيعي والشعور بجودة الحياه .
4. يتناول البحث موضوع لا يهتم به كثيرون ممن تناولوا الحالات المتمثلة في فئة هذا البحث.
5. تقديم عدد من التوصيات والمقترحات من خلال نتائج البحث لإلقاء الضوء على أهمية التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى هذه الفئة المختارة عينة البحث.

فروض البحث :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي بين المجموعتين التجريبيتين (المدمنين تحت العلاج والمدمنين في المرحلة التأهيلية (المتعافين)) في درجة الشعور بالخوف من الوحدة لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بالخوف من الوحدة للمجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بالخوف من الوحدة للمجموعة التجريبية الثانية (المتعافين) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث :

التربية الفنية :

ترتبط التربية الفنية بالمواد المعرفية الأخرى من حيث إستخدام اللغة البصرية فى ترجمة بعض الأفكار والمعلومات فى المواد الأخرى إلى لغة التشكيل الفنى، كما تركز الأنشطة الفنية على تنمية قدرات المتعلمين على الإستجابة للعناصر والعلاقات البصرية من خلال التمييز والتحليل والترجمة وتحديد العلاقات. (سرية صدقي وآخرون، 1997، 7).

عادات العقل المنتجة : Productive Habits of Mind

القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل، والأكفأ من العمليات الذهينة عن غيره من الأنماط عند حل مشكلة أو مواجهة خبرة جيدة ، وتقييم الفرد

لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره او قدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة (Costa & Kallick, 2000).

الخوف من الوحدة :

هو شعور انفعالي وحالة مركبة تنشأ نتيجة شعور الفرد بفقد فعالية العلاقات الإجتماعية، مما يحول بينه وبين الإنخراط فى علاقات بناءة ومشبعة مع الآخرين، ويرسخ فى نفسه مشاعر البؤس والكآبة والفراغ العاطفي. (سميرة أبو الحسن،1996: 8).

تعريف الخوف من الوحدة من خلال البحث الحالي :

بعد دراسة التعاريف السابقة لمفهوم الخوف من الوحدة يمكن للباحثه تعريفه بأنه إحدى الغرائز التي تعكس طبيعة الإنسان من حيث أنه خبرة غير سارة وإحساس مؤلم يشعر فيه الفرد بوجود خلل ما فى إشباع العلاقات بينه وبين الآخرين ، وتختلف من شخص لآخر، ولا ترتبط بالضرورة بعزلة أو وحدة موضوعية يعايشها الفرد فى الواقع ، فهو شعور ضاغط يحدث فى ظروف متبانيه كما أنه يتباين أيضاً فى أسبابه وعواقبه.

وفي هذه الدراسة تقوم الباحثة بعمل برنامج يتضمن أنشطة فنية تستخدم العادات العقلية المنتجة للفئة المستهدفة لخفض الشعور بالخوف من الوحدة لديهم.

إجراءات البحث :

أولاً: الإطار النظري :

التربية الفنية :

يمكن للفرد أن يعبر فى رسومة بطريقة غالباً ما تكون غير شعورية عن رغباته وحاجاته التى لا يستطيع التعبير عنها فى الواقع ، وذلك لكى يخفف من توتره وقلقه الناتجين عن رفض العالم الخارجى لهذه الرغبات أو الحاجات(محمود البسيونى 1984: 41) كما أنه يعتبر الرسم وسيلة تنفيسية ويعتبر أيضاً مدخلاً للتكيف مع البيئة التى يتفاعل معها ويمضى فيها وقته والتكيف يعنى إعادة صياغة سلوك الفرد ليتناسب مع العالم الخارجى بقوانينه ولوائحه واخلاقياته.

مفهوم عادات العقل المنتجة Productive Habits of Mind :

ويمكن إدراك مفهوم عادات العقل المنتجة من خلال الخواص التي تتمتع بها هذه العادات, كما يشير كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2002,p.1) إلى أن العادات العقلية المنتجة تتكون من عدد من المهارات ، والاتجاهات ، والقيم ،والخبرات السابقة والميول ، وتنطوى على تفضيل الفرد لنمط من التصرف الفكرى على غيره من الأنماط ، ويتطلب ذلك مستوى من المهارة فى تطبيق السلوك بفاعلية، والمداومة عليه، وهى تعنى بالأمور التالية وتنطوى عليها :

جدول رقم (١)

"خصائص عادات العقل المنتجة"

القيمة (Value)	وتشير إلى الاختيار لإستخدام نمط من أنماط السلوكيات الفكرية والعمل به بدلاً من أنماط أخرى أقل إنتاجية.
الميل (Inclination)	وتتمثل في الشعور بالرغبة أو الميل نحو إستخدام نمط من أنماط السلوكيات الفكرية.
الحساسية (Sensitivity)	وتعني اغتنام الفرص واختيار الأوقات المناسبة لتطبيق أنماط سلوكية فكرية معنية لأفضليتها على غيرها.
القدرة (Capability)	وهي امتلاك المهارات والإستراتيجيات لتنفيذ السلوكيات الفكرية في مواقف معينة.
الإلتزام (Commitment)	مواصلة السعي والمكافحة دائماً للتأمل في أداء نمط السلوكيات الفكرية وتحسين مستوى هذا الأداء بإستمرار.
السياسة (Policy)	هي إدماج جميع أنماط السلوكيات الفكرية في جميع الأعمال والقرارات وترقية مستواها واعتبار ذلك سياسة عامة لا ينبغي تخطيها.

تصنيفات عادات العقل المنتجة :

تشير الدراسات وأبحاث عادات العقل المنتجة إلى نظريات مختلفة لدراسة هذا الموضوع ومنها ما قد استخلصه كوستا وكاليك (Costa &Kallick) من ستة عشر سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال, وتعتبر خصائص لما يفعله الأشخاص الأذكياء عندما تواجههم مشكلات وهذه السلوكيات الذكية ليست مقتصرة على فئة معينة من البشر بل تشمل جميع الفئات والأعمار من مختلف مناحي الحياة وقد أطلق على هذه السلوكيات الذكية عادات العقل المنتجة وهي: **(Costa, 2005: 2)**

1. المثابرة، التفكير.
2. التحكم في التهور.
3. الإصغاء بتفهم وتعاطف.
4. التفكير بمرونة.
5. التفكير ما وراء التفكير.
6. الكفاح من أجل الدقة.
7. التساؤل وطرح المشكلات.
8. تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة
9. التفكير والتوصل بوضوح ودقة.
10. جمع البيانات بإستخدام الحواس.
11. الخلق- التصور- الإبتكار.
12. الإستجابة بدهشة ورهبة.
13. الإقدام على مخاطر ومسؤولة.
14. إيجاد الدعابة.
15. التفكير التبادلي.
16. الإستعداد الدائم للتعلم المستمر.

شكل (1) عادات العقل المنتجة لدى كوستا وكاليك

وعادات العقل المنتجة هي التي توفر الوقود للإنشغال في التفكير الإستراتيجي الماهر فلكي يتمكن الفرد من الإنشغال بمهارة في حل المشكلات أو إتخاذ القرارات فيجب أن يمتلك الفرد القدرة على المثابرة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، فبذلك تقدم عادات العقل المنتجة الإستعدادات الضرورية اللازمة لممارسة التفكير بشكل فعال مما يقود الفرد إلى الإبتكار والأفعال الإنتاجية. **(Anderson, 2005: 58)**

ولإبراز العلاقة وتوضيحها بين عادات العقل المنتجة ومهارات التفكير وإستراتيجياته يتم ذلك من خلال عرض الشكل التالي:

شكل رقم (2) يوضح العلاقة بين عادات العقل المنتجة ومهارات التفكير وإستراتيجياته

وكما هو موضح بالشكل رقم (٣) نجد أن عادات العقل المنتجة تتضمن مهارات التفكير الأساسية، والعمليات المعرفية أو إستراتيجيات التفكير المركب. **(يوسف قطامي، فدوى ثابت، 2009: 179)**

الخوف من الوحدة :

يمثل الشعور بالوحدة النفسية Feeling of Loneliness خبرة عامة يشيع وجودها بصور متباينة وفى أوقات مختلفة لدى الناس جميعا ، وعلى الرغم من ذلك يختلف الباحثون فى تعريفهم للشعور بالوحدة النفسية ويرجع هذا الاختلاف إلى الأسس النظرية التى يستند إليها كل منهم.

الوحدة النفسية وطبيعتها من حيث أنها خبرة غير سارة وإحساس مؤلم يشعر فيه الفرد بوجود خلل ما فى إشابع العلاقات بينه وبين الآخرين ، وبالرغم من شيوع هذه الخبرة إلا أنها خبرة ذاتية بحثة تختلف من شخص لآخر، ولا ترتبط بالضرورة بعزلة أو وحدة موضوعية يعايشها الفرد فى الواقع ، وهى خبرة ضاغطة تحدث فى ظروف متبانيه كما أنها تتباين أيضاً فى أسبابها وعواقبها. وتعد خبرة الشعور بالوحدة النفسية إحدى الظواهر النفسية البارزة فى عالم اليوم ، وهى خبرة ذاتية وإحساس إنسانى شامل وعام يعايشه الجميع عدا قلة نادرة ، فعلى الرغم من التقارب المكانى (التكدس البشرى) الذى يتسم به عصرنا اليوم ، خاصة فى المدن الكبرى ، إلا أن تعقد نمط الحياة الحديثة أدى إلى تفاهم ظاهرة الوحدة النفسية وانتشارها ، حتى أضحت خبرة عامة يمر بها الناس جميعاً من كل المستويات فى مرحلة ما من مراحل حياتهم ، قد تطول أو تقصر ، إلا أنها غالباً ما تترك بصماتها وتأثيراتها على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته فى الوسط الذى يعيش فيه فتحول بينه وبين الحياة السعيدة المشبعة.

وغالباً ما يمثل هذا الشعور بالوحدة النفسية نقطة البدء لكثير من المشاكل التى يعانى منها الفرد ، وهى مشاكل تؤدى إلى شعور الفرد بالإحباط والكآبة لدرجة قد تدفعه إلى الإنتحار، حيث تؤكد البحوث والدراسات على وجود ارتباط وثيق وعلاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين معدلات الإنتحار الفعلى أو الشروع فيه ،وكثيراً ما يؤدى هذا الشعور أيضاً إلى إدمان الخمور والمخدرات أو الاحساس بالاكتئاب والزهد فى الحياة مما يؤدى إلى الموت المبكر (ديان بابليا وآخر Diane Papalia& Other ، 1988 : 649).

أسباب وصور الخوف من الوحدة :

يمكن استخلاص أسباب الخوف فيما يلى :

1. أسباب أسرية
2. أسباب نفسية شخصية
3. أسباب صحية
4. أسباب اجتماعية

تعريف المدمن والإدمان :

أما المدمن : فهو الشخص الذي يتعود على تعاطي مادة مخدرة معينة سواء كانت طبيعية أو مخلقة ولا يستطيع أن يتوقف عن تعاطيها رغم ارادته ومحاولاته للتوقف، ومجمل ذلك أن المدمن

لا يتمكن من أن يكبح رغبته في تناول المخدر أو الاخلال في أوقات التعاطي بما يؤثر على تفكيره ووظائفه الفسيولوجية وبنيته النفسية. (ماجدة عبد العزيز، 1993 : 331).

وأما الإدمان:عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على المخدرات سنة 1950 بأنه حالة تسمم دورية أو مزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وتنتج من تكرار تعاطي مخدر(طبيعي أو مصنوع).

ويعرف (مصطفى سويف) الإدمان : بأنه التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية ، لدرجة أن المتعاطي (المدمن) يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، أو لتعديل تعاطيه وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي شخص آخر. (مصطفى سويف، 1996 : 17).

وقد استمرت المحاولات منذ العشرينيات المبكرة وحتى أوائل الستينيات لإقرار التمييز بين الإدمان والتعود باعتبار أن التعود صورة من التكيف النفسي أقل شدة من الإدمان. ولكن في أوائل الستينيات أوصت هيئة الصحة العالمية باسقاط المصطلحين : الإدمان ، والتعود ، على أن يحل محلهما معاً مصطلحين جديدين هما الاعتماد والتحمل.

ثانياً: الأطار العملي :

1. إختيار العينة وإعداد البرنامج والأدوات وتحكيم البرنامج.
2. تطبيق الإختبارات القبلية على الفئات المختارة.
3. تطبيق البرنامج على أكثر الفئات شعوراً بقلق الموت والخوف من الوحدة .
4. عمل الإختبارات البعدية على العينة التجريبية
5. تحليل النتائج وتفسيرها.

منهج البحث والأدوات :

منهج البحث هو منهج شبه تجريبى، وفى هذا البحث تكون المتغيرات المستقلة هي التربية الفنية وعادات العقل المنتجة أما المتغير التابع فهو الخوف من الوحدة.

أولاً: عينة البحث :

يتناول البحث فئتين (تشمل الجنسين) ومابين عمر (18 إلى 50 عام) وهما :

1. فئة المدمنين تحت العلاج .
2. فئة المدمنين المتعافيين .

ثانياً: حدود البحث :

حدود زمانية : في الإسبوع الأول من شهر يوليو 2021م ، لمدة 10 أسابيع بواقع مرتين أسبوعياً وحتى نهاية الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر 2021 م .

حدود مكانية : مستشفى قصر المعادي للأمراض النفسية والإدمان بكورنيش المعادي، مستشفى يوتيرن للعلاج التأهيلي من الإدمان .

ثالثاً: أدوات ومواد البحث :

1. إختبار الوحدة النفسية
2. برنامج التربية الفنية بإستخدام عادات العقل – إعداد الباحثة

إختبار الوحدة النفسية :

تقنين المقياس :

تم تقنين المقياس وذلك بحساب معاملات صدقه وثباته، وكذلك حساب معاييره، وقد تمت عملية التقنين وفقا للخطوات الآتية:

أولا: عينة التقنين :

تم تطبيق المقيس على عينة قوامها ١٢٢٠ فردا من الجنسين وقد شملت العينة أربع مستويات عمرية، الأولى تراوحت أعمارها الزمنية من ١٥ – 17 عاما وتضم تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، والثانية امتدت أعمارها الزمنية من ١٨ - ٢١ عاما وتضم طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ، والثالثة كانت أعمار أفرادها ٢٣ عاما فأكثر وتضم طلاب وطالبات الدراسات العليا، والرابعة تضم المسنين المتقاعدين أو غير المتقاعدين وكانت أعمار أفرادها ٦٠ عاما فأكثر.

ثانياً : صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق منها:

١- الصدق البنائي أو التكويني :

تم حساب الصدق البنائى أو التكويني للمقياس وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند الدرجة الكلية، واستخدم معد الأداة فى ذلك مجموعة كلية قوامها ٤٠٠ طالبة وطالبة من بين طلاب وطالبات الجامعة بواقع ٢٠٠ من الذكور ، ٢٠٠ من الإناث، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين 0.371، 0.744 بالنسبة للذكور، وبين 0.369، 0.762 بالنسبة للإناث ، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وتشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه (بنوده) فى قياس ما وضع لقياسه.

٢ - الصدق التمييزي :

طبق المقياس على أربع مجموعات عمرية الأولى تضم تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن= ٣٠٠)، والثانية تضم طلاب وطالبات

الجامعة (ن= 200)، والثالثة تضم طلاب وطالبات الدراسات العليا (ن= ٢٠٠) ، والرابعة تضم المسنين (ن= 100)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى ٢٧%، ودرجات أدنى ٢٧% لأفراد كل مجموعة على حدة، فجاءت قيم النسبة الحرجة كالآتى: ٦.٢٣ بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، ٨.٩٥ بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة، ٩.٩٢ بالنسبة لطلاب وطالبات الدراسات العليا، ١٢.٣٢ بالنسبة للمسنين والمسنات، وهذه القيم دالة إحصائيا، عند مستوى 0.01 مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى الشعور بالوحدة النفسية.

3- الصدق العاملى :

تم تطبيق المقياس لى عينة مكونة من ٥٨٥ طالبا وطالبة من بين طلاب وطالبات الجامعة ، واستخدم أسلوب التحليل العاملى* حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة الكلية (جدول ٤) باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، وأديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser للوقوف على التركيب العاملى للمقياس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع بكل منهم عدد من البنود تبعا للمحكات الثلاثة الآتية:

1. العامل الجوهرى ما كان له جذر كامن ≥ 1.00.
2. محك التشبع الجوهرى للبند ≥ 0.3.
3. محك جوهرية العامل ≥ ٣ تشبعات جوهرية.

ويتضح أن العامل الأول لمقياس الشعور بالوحدة النفسية تشبع عليه ست بنود تراوحت تشبعاتها بين 0.702، 0.608 وتعكس هذه البنود مجتمعة إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط فى علاقات مشبعة مع الآخرين؛ لذلك يمكن تسمية هذا العامل البعد الاجتماعى للشعور بالوحدة النفسية.

كما يتضح أن العامل الثانى لمقياس الشعور بالوحدة النفسية تشبع عليه تسعة بنود تراوحت تشبعاتها بين 0.678 ، 0.389 وتعكس هذه البنود مجتمعة إحساس الفرد بالاغتراب ، والشعور بإهمال الآخرين له، والإحساس بالعزلة والوحدة ؛ لذلك يمكن تسمية هذا العامل بعد الرفض من الآخرين .

أما العامل الثالث لمقياس الشعور بالوحدة النفسية تشبع عليه خمسة بنود تراوحت تشبعاتها بين 0.746، 0.503 وتعكس هذه البنود مجتمعة افتقاد الصحبة وفقدان الألفة مع الآخرين؛ لذلك يمكن تسمية هذا العامل " بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير".

الارتباط بين العوامل المكونة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

أسفرت نتائج التحليل العاملى كما سبق عن استخلاص ثلاث عوامل تعبر عن الشعور بالوحدة النفسية ، هذه العوامل الثلاثة المستخلصة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترتبط فيما بينها ارتباطا عاليا ، وهذا يعنى أن هذه العوامل تميل إلى أن تتداخل مع بعضها مكونة بناء كلى مركب يمثل عوامل الشعور بالوحدة النفسية .

ثالثاً : ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية :

١ - طريقة إعادة الإجراء :

قام معد الأداة بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، وطلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وطلاب وطالبات الدراسات العليا، وكبار السن)، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد فى التطبيقين الأول والثانى لكل مجموعة على حدة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها فى هذا الصدد.

وتتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس .

٢ - طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لأفراد كل مجموعة عمرية من أفراد عينة التقنين كل على حدة، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان – براون.

ويتضح أن معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات.

٣- طريقة كرونباخ (معامل ألفا):

تم استخدام أسلوب كرونباخ فى التحقق من ثبات المقياس لدى أفراد عينة التقنين. واتضح أن معاملات الثبات الناتجة مرتفعة مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات.

رابعاً: المعايير :

استقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة قوامها ١٢٢٠ فردا من الجنسين يمثلون المستويات العمرية المختلفة.

وقد اتضح أنه لاوجود لفرق دال إحصائيا بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية ، ومتوسط الدرجات التي حصلت عليها تلميذات المرحلة الثانوية على مقياس الشعور

(*) تم اجراء التحليل العاملي بمركز الحساب العلمي بجامعة عين شمس

بالوحدة النفسية؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ 3.12 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وجاء هذا الفرق لصالح الإناث وهذا يعنى أن تلميذات المرحلة الثانوية يعانين من الشعور بالوحدة النفسية أكثر من تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما يتضح من نفس الجدول وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الذكور كبار السن ، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها الإناث كبار السن على مقياس الشعور بالوحدة النفسية؛ حيث كانت قيمة " ت "الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ 1.17 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وجاء هذا الفرق لصالح الإناث، وهذا يعنى أن الإناث كبار السن يعانين من الشعور بالوحدة النفسية أكثر من الذكور كبار السن .

هذا ؛ بينما لم تتضح تلك الفروق بين طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وكذلك طلاب وطالبات الدراسات العليا.

وتم استخراج الدرجات التائية T. Scqres أو ما يعرف بالدرجات المعيارية المعدلة Derived Standard Scores كطريقة لحساب المعايير من الدرجات الخام ، وهذا الإجراء يتيح امكانية تفسير الدرجة علي المقياس بصورة دقيقة.

وجاءت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة التقنين (ن$_1$= ن$_2$ = ٢٠٠) على النحو التالي :

بالنسبة للطلاب (م= 23.16، ع= 6.16) ، وبالنسبة للطالبات (م= 33.25، ع = 6.92) وكانت قيمة ت= 0.14 وهى قيمة غير دالة إحصائيا؛ لذلك تم حساب المعايير للعينة ككل بصرف النظر عن الجنس أو النوع .

جاءت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة التقنين (ن1= ، ن2= ١٦٠) على النحو التالي:

بالنسبة للطلاب (م= 31.71، ع= 5.92)، وبالنسبة للطالبات (م = 31.62، ع= 6.01) وكانت قيمة ت= 0.13 وهى قيمة غير دالة إحصائيا؛ لذلك تم حساب المعايير للعينة ككل بصرف النظر عن الجنس أو النوع .

2- البرنامج وعنوانه :

(أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة على خفض الشعور بالخوف من الوحدة)

يتضمن البرنامج الآتى :

- الهدف العام
- أسس بناء البرنامج
- محتوى البرنامج

أ- الهدف العام :

يهدف البرنامج إلى خفض الشعور بقلق الموت والخوف من الوحدة لدى فئة المدمنين (المتعافيين وتحت العلاج) من خلال برنامج يحتوي على دمج بعض الأنشطة الفنية مع عادات العقل المنتجة .

ب- الأسس التى يقوم عليها البرنامج :

أولاً: تنوع الأنشطة الفنية : بما يتوافق مع عادات العقل المنتجة التي استخلصها كوستا وكاليك (Kallick& Costa) في ستة عشر عادة

ثانياً: إستخدام مدخل الحواس المتعددة Multisensory Approach: وذلك من خلال تضمن البرنامج لعدد من الأنشطة الحسية(البصرية ، السمعية ، اللمسية) .

ثالثاً: إستخدام اليد غير السائدة : وذلك بهدف تنشيط وتنمية عادات العقل المنتجة من خلال استثارة نصف المخ الآخر غير المسيطر، وذلك من خلال إستخدام الجانبين الأيسر من الجسم والأيمن منه، وذلك من خلال عمل فنى.

رابعاً : قوة الملاحظة والتذكر: وتهدف الأنشطة التى تضمن قوة الملاحظة على تنمية عادات العقل المنتجة من خلال تنشيط وظائف نصفي المخ معاً.

خامساً : إستثارة العواطف : وذلك عن طريق جعل المواد أو الأنشطة التى يتم تقديمها مناسبة بصورة شخصية وعاطفية قدر الإمكان. وتشبع الموضوعات بالعاطفة يعتبر وظيفة إستثارية لوظائف المخ بشكل عام وعادات العقل المنتجة بشكل خاص.

سادساً: أن يناسب البرنامج مع طبيعة الفئة المستهدفة : وهم فئة (المدمنيين المتعافين – المدمنيين تحت العلاج).

ج- محتوى البرنامج :

قامت الباحثة بتصميم برنامج مكون من 18 نشاط، بواقع جلستين فى الأسبوع غير متضمنين مقابلتين لإجراء الاختبارات القبلية والبعدية قبل البدء في تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء منه.

يحتوي البرنامج على الأنشطة التالية:

1. تعارف وتعبير حر
2. خريطة ذهنية موضوع"حر"-من خلال عادة العقل (التفكير والتوصيل بوضوح ودقة)
3. عبر بكلمة وصورة - من خلال عادة العقل(التعاطف).
4. لاحظ وإرسم - من خلال عادة العقل (الاستجابة بدهشة ورهبة).
5. إطلق خيالك - من خلال عادة العقل (الخلق – التصور – الإبتكار).
6. شكل بالخرز الملون والسلك البلاستيك - من خلال عادة العقل (الكفاح من أجل الدقة).

7. فكر وشكل (اللغز الصينى القديم) - من خلال عادة العقل (التفكير بمرونة).
8. إسمع وتخيل - من خلال عادة العقل (تطبيق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة).
9. تعرف على ما تلمسه - من خلال عادة العقل (جمع البيانات باستخدام الحواس).
10. كيف تحل المشكلة - من خلال عادة العقل (الإقدام على مخاطر مسئولة).
11. لن أنسى الوجوه والأسماء - من خلال عادة العقل (المثابرة).
12. الرسم المقلوب - من خلال عادة العقل (إيجاد الدعابة).
13. التمايز بين الشكل والأرضية "رسم المزهرية والوجوه " - من خلال عادة العقل (التفكير التبادلي).
14. التشكيل بالورق الملون - من خلال عادة العقل (الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).
15. ماندالا - من خلال عادة العقل (التحكم في التهور).
16. القلق وهم والخوف سراب - من خلال عادة العقل (التساؤل وطرح المشكلات).
17. كملني - من خلال عادة العقل (التفكير التبادلي).
18. أنا مبدع موهوب - من خلال عادة العقل (التفكير فيما وراء التفكير).

نتائج البحث وتفسيرها :

تطبيق مقياس الخوف من الوحدة قبلياً :

هدف التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة على أفراد المجموعة التجريبية الأولى (فئة المدمنين تحت العلاج) والمجموعة التجريبية الثانية (فئة المدمنين المتعافين) إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى الخوف من الوحدة قبل القيام بالتجريب، وقد تم التطبيق القبلي للمقياس على أفراد المجموعتين (التجريبية الأولى ، والمجموعة التجريبية الثانية)، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitney Test لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يلي:

- تقارب متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (فئة المدمنين تحت العلاج) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (فئة المدمنين المتعافين) في التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة على متوسط (48.38) بانحراف معياري قدره (10.127)، بينما حصل أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة على متوسط (48.00) بانحراف معياري قدره (9.654).

وقد تم استخدام اختبار مان– ويتني Mann-Whitney Test لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج :

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة ، وبلغت قيمة (U) لمقياس الخوف من الوحدة (23.500) ومستوى الدلالة هو (0.948) وهو أكبر من مستوى المعنوية (0.05)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في التطبيق القبلي مقياس الخوف من الوحدة؛ **وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات مقياس الخوف من الوحدة قبل التجريب.**

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث :

والذي يشير إلى أنه : " **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات أفراد التجريبية الأولى "فئة المدمنين تحت العلاج" في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج " في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة، كما قامت بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص بمقياس الخوف من الوحدة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي.

اتضح الآتي: ارتفاع متوسط درجات التطبيق القبلي عن متوسط درجات التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في مقياس الخوف من الوحدة، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة على متوسط (48.38) بانحراف معياري قدره (10.127)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (39.63) بانحراف معياري قدره (10.663).

وبعد ذلك تم استخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة.

اتضح ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في مقياس الخوف من الوحدة، حيث كانت قيمة (z) (-2.524)، ومستوى الدلالة هو (0.012) وهو اقل من مستوى المعنوية (0.05)؛ أي أن النتائج دالة إحصائيا، وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى التأثير الايجابي للبرنامج على خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى (فئة المدمنين تحت العلاج).
- وهو ما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى المدمنين تحت العلاج.
- **ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث؛ الذي ينص على : " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بالخوف من الوحدة للمجموعة التجريبية الأولى (المدمنين تحت العلاج) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي ".**
- وللتأكد من أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بقلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى " فئة المدمنين تحت العلاج " تم ذلك من خلال تحديد حجم تأثيره في خفض الشعور بالخوف من الوحدة، ولمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع تم استخدم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) وبحساب قوة تلك العلاقة التي تشير إلى حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على متغير خفض الشعور بالخوف من الوحدة اتضح أن قيمة (r_{prb}) بلغت (1.00) وهو ما **يدل على علاقة قوية جدا وحجم تأثير كبير جدا من المتغير المستقل (برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة) على المتغير التابع (الشعور بالخوف من الوحدة).**

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث :

والذي يشير إلى أنه : " **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات أفراد التجريبية الثانية "فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية "فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة، كما قامت بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص بمقياس الخوف من الوحدة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي.

اتضح ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق القبلي عن متوسط درجات التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في مقياس الخوف من الوحدة، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة على متوسط (48.00) بانحراف معياري قدره (9.654)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (27.17) بانحراف معياري قدره (5.601).

وبعد ذلك تم استخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة.

اتضح ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في مقياس الخوف من الوحدة، حيث كانت قيمة (z) (-2.207)، ومستوى الدلالة هو (0.027) وهو اقل من مستوى المعنوية (0.05)؛ أي أن النتائج دالة إحصائيا، وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى التأثير الايجابي للبرنامج على خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية).

- وهو ما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية.
- **ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث؛ الذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بالخوف من الوحدة للمجموعة التجريبية الثانية (المتعافين) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي ".**
- وللتأكد من أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بقلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية "المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" تم ذلك من خلال تحديد حجم تأثيره في خفض الشعور بالخوف من الوحدة، ولمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع تم استخدم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) وبحساب قوة تلك العلاقة التي تشير إلى حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على متغير خفض الشعور بالخوف من الوحدة اتضح أن قيمة (r_{prb}) بلغت (1.00) وهو ما **يدل على علاقة قوية جدا وحجم تأثير كبير جدا من المتغير المستقل (برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة) على المتغير التابع (الشعور بالخوف من الوحدة).**

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث :

والذي يشير إلى أنه : " **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات أفراد التجريبية الثانية "فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية "فئة المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة، كما قامت بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص بمقياس الخوف من الوحدة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي.

وكانت النتائج كما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق القبلي عن متوسط درجات التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في مقياس الخوف من الوحدة، حيث حصل أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق القبلي لمقياس الخوف من الوحدة على متوسط (48.00) بانحراف معياري قدره (9.654)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (27.17) بانحراف معياري قدره (5.601).

وبعد ذلك تم استخدام "اختبار ويلكوكسون Wilcoxon " لإشارات الرتب، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة.

اتضحت النتائج كما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية) في مقياس الخوف من الوحدة، حيث كانت قيمة (z) (-2.207)، ومستوى الدلالة هو (0.027) وهو اقل من مستوى المعنوية (0.05)؛ أي أن النتائج دالة إحصائيا، وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الخوف من الوحدة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى التأثير الايجابي للبرنامج على خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية).
- وهو ما يشير إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية.
- **ويعني هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث؛ الذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بالخوف من الوحدة للمجموعة التجريبية الثانية (المتعافين) في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج لصالح التطبيق البعدي ".**
- وللتأكد من أثر برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة في خفض الشعور بالخوف من الوحدة لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية "المدمنين المتعافين في المرحلة التأهيلية" تم ذلك من خلال تحديد حجم تأثيره في خفض الشعور بالخوف من الوحدة، ولمعرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع تم استخدم معامل الارتباط الثنائي لرتب

الأزواج المرتبطة (r_{prb}) وبحساب قوة تلك العلاقة التي تشير إلى حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على متغير خفض الشعور بالخوف من الوحدة اتضح أن قيمة (r_{prb}) بلغت (1.00) وهو ما **يدل على علاقة قوية جدا وحجم تأثير كبير جدا من المتغير المستقل (برنامج التربية الفنية وعادات العقل المنتجة) على المتغير التابع (الشعور بالخوف من الوحدة).**

التوصيات :

1- إعداد دراسات تهتم بالدوافع العقلية والنفسيى للإدمان.
2- بيان أهمية الفنون التشكيلية في التأثير على مشاعر الخوف من الوحدة لدى فئات مختلفة.
3- استخدام البرنامج مع فئة المدمنين وقياس أثره على مشاكل نفسية سلوكية أخرى.
4- العمل على تطوير العادات العقلية في البرامج النفسية العلاجية لدى الفئات المختلفة.

المراجع :

1. سرية صدقي وآخرون (1997): التربية الفنية لحلقة الإعدادي من التعليم الأساسي، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب.
2. سميرة أبو الحسن عبد السلام (1996) ، دراسة مقارنة لمستوى الوحدة النفسية عند المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين فى دور المسنين ، ماجستير ،معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة .
3. ماجدة عبد العزيز أحمد (1993) ، الإدمان الأسباب والآثار (دراسة ميدانية بسجني شبين الكوم والقناطر الخيرية)، المؤتمر العلمي عن الإدمان والتنمية ، كلية الآداب وجمعية منع المسكرات ومكافحة المخدرات بالمنوفية وجمعية كاريتاس مص ، جامعة المنوفية.
4. مجدي محمد الدسوقي (2013): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
5. مصطفى سويف (1996): المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية)، عالم المعرفة، العدد 205، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
6. يوسف قطامي، فدوى ثابت (2009): عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، عمان، دار ديبونو.
7. Anderson, James. (2005): Where do Habits of Mind fit in the curriculum?. Australian National Schools Network, Sydney, Australia. (Section 3, pp 54-73)
8. Bradley, R. (1970). Measuring loneliness. Dissertation Abstracts International, Vol. 30 (7-B), P. 3382
9. Campbell, John. (2012): Theorizing Habits xof Mind as a Framework for Learning. Central Queensland University: UK.
10. Costa, Arthur L. (2005) (A). Teaching and Assessing Habits of Mind. Cambridge, IL: Massachusetts Institute of Technology Press.
11. Costa, A. & Kallick, B. (2000). Activating & Engaging Habits of Mind. Association For Supervision And Curriculum Development. Alexandria, Victoria, USA.
12. Schmidt, N., & Sermat, V. (1983). Measuring loneliness in different relationships . Journal of Personality and Social Psychology, vol. 44 (5) PP. 1038 - 1047.

بعض أعمال العينة التجريبية (من أنشطة البرنامج) :

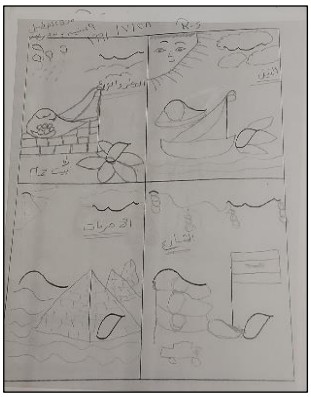
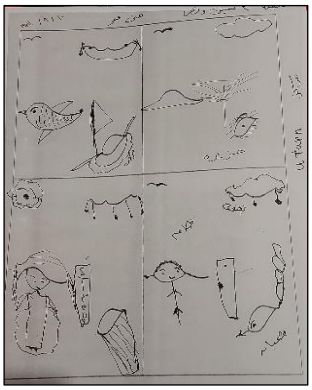
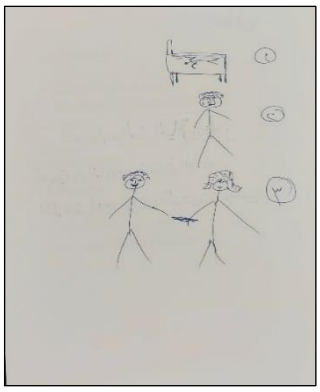

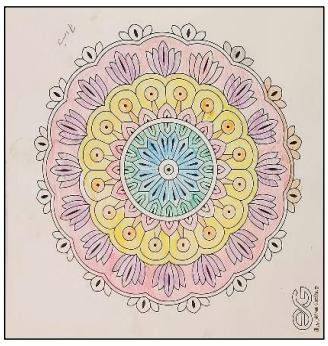
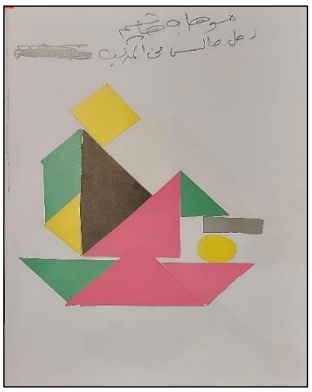
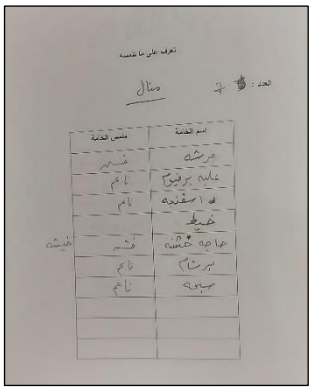

سمكة